Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنعد إلى ما كنا فيه . . إن شعرك شعر غير عادى ، ومن الحتم أن نبحث عن عنوان له غير عادى ، ولقد فكرت مثلا فى أن أستغير منك أنت عنوانا موسيقيا فاتنا مكونا من هذه الكلمات : « وأنا وحدى مع الليل » . . وهنا أيضا ألمح يدك ترتفع معترضة كما يفعل مندوب روسيا فى مجلس الأمن صائحا من أعماقه : « فيتو » !

ستعترضين مثلا لأن لنازك الملائكة ديوانا اسمه « عاشقة الليل » أعلم ذلك مقدما يا عزيزتى الغالية ، فضلا عن أننى أوثر ألا تشترك معك نازك الملائكة فى شىء ، لأن هذه الفتاة قد بدأت بداية طيبة ثم انحرفت آخر الأمر عن الطريق ، الطريق الفنى الذى كنت أحب لها أن تسير فيه لقد انتهت فى رأيى ولست أدرى ما هو رأى الناس .

ما علينا مرة أخرى ولنعد إلى ما كنا فيه . . ما رأيك أن نتخير للديوان هذه التسمية : « وأنا وحدى مع الأيام » ؟ إنها خير تسمية فيما أعتقد ، لأنها غير عادية من جهة ، ولأنها أكثر انطباقا على شعرك من أية تسمية أخرى مهما تفتق عن فنون التسميات خيالك الجميل !

أنا فى انتظار رأيك على كل حال . . وأود أن أهنئك من كل قلبى على موقفك من سعيد تقى الدين ، لقد كان هذا الموقف لفتة بارعة منك يا فدوى بغير جدال ! ولكن كيف تقولين إن الفوضى الشعورية عند سعيد هى بعض صفاتك ؟ يخيل إلى أنك تخلطين هنا بين « الفوضى الشعورية » و« الحيرة الشعورية » . . إن المشكلة عندك مشكلة حيرة وليست مشكلة فوضى ، وما أكثر ما بين المشكلتين من فروق !

بقى أن أسألك يا فدوى عن حياتك فى هذه الأيام . . كيف تعيشين وكيف تقضين يومك ؟ إننى أحب دائما أن أتطفل على حياة